

المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية ومستوى تمكنهم منها

د. علي عفيف تجور¹

(الإيداع: 20 تشرين الأول 2024، القبول: 15 كانون الثاني 2025)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية ومستوى تمكنهم منها، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد الباحث استبانة مؤلفة من (40) بنداً مقسمة لثلاثة محاور، وطبقت الاستبانة على عينة مؤلفة من (97) معلم ومعلمة ممن أعطوا دروس في المنصات التربوية السورية. وتوصل البحث إلى تحديد (40) مهارة رقمية لازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية، كما أظهرت النتائج أن مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية كان متوسطاً، وتبين النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الرقمية، المعلمين، المنصة التربوية السورية.

¹ دكتوراه في تقنيات التعليم، رئيس قسم تنمية مصادر التعلم والدعم الفني في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، دمشق، سورية.

The digital skills necessary for teachers to use the Syrian educational platform and the level of their ability to do so

Dr. Ali Afif Tajjour¹

(Received: 20 October 2024, Accepted: 15 January 2025)

Abstract:

The aim of the research was to identify the digital skills necessary for teachers to use the Syrian educational platform and the level of their ability to do so. to achieve the research goal, the researcher used the descriptive analytical method and the researcher prepared a questionnaire consisting of (40) items divided into three axes. the questionnaire was applied to a sample of (97) teachers who gave lessons on Syrian educational platforms.

The research reached the identification of (40) digital skills necessary for teachers to use the Syrian educational platform, and the results also showed that the level of teachers' ability to digital skills necessary to use the Syrian educational platform was average, and the results show that there is no statistically significant difference in the level of teachers' ability to digital skills necessary to use the Syrian educational platform depending on the variables of educational qualification and educational stage.

Keywords: Digital skills, teachers, the Syrian educational platform.

¹ Ph.D. in Educational Technologies, Head of the Learning Resources Development and technical support department at the National Center for the development of educational curricula, Damascus, Syria.

المقدمة:

قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات أدت دوراً كبيراً في تطوير شتى مجالات الحياة في السنوات الأخيرة، ومع تزايد الاهتمام بتوظيف هذه التكنولوجيا وأدواتها لما تتمتع به من استثمار للجهود وإنجاز للأعمال من دون التقييد بالمكان والزمان، وانطلاقاً من التزاوج الحاصل بين التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ناحية ومجال تكنولوجيا التعليم من ناحية أخرى والاتجاهات الحديثة نحو التحول في التعليم التي نادت بها مؤتمرات عدة محلية ودولية، فقد ظهرت آفاق جديدة للتعليم ومهاراته، تمثلت في وجود العديد من المستحدثات التكنولوجية ذات العلاقة المباشرة في العملية التعليمية؛ ومن أبرز هذه المستحدثات كانت المنصات التعليمية الإلكترونية.

ونتيجة للظروف التي مر بها العالم في أثناء انتشار وباء كورونا وإغلاق معظم مرافق الحياة ولا سيما التعليمية منها بالإضافة لأزمة الزلزال فقد أدت المنصات التعليمية الإلكترونية دوراً فعالاً في مواجهة التحديات التي نجمت عن هذا الوباء، وقد لاقت المنصات الإلكترونية إقبالاً شديداً من المتعلمين من مختلف دول العالم لما لها من أثر إيجابي في تفعيل مميزات تفاعلية بين جميع المستخدمين سواء معلمين أو متعلمين، كما شجعت المستخدمين على المناقشة والتحليل وتسجيل البيانات، وأيضاً مشاركة الصور والفيديوهات والملفات بأنواعها، ومن ثم أصبحت المنصات التعليمية الإلكترونية من المصادر الهامة والمؤثرة على مستوى العالم (محمد، 2017، 114).

وعلى المستوى المحلي كان لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية تجربة رائدة في هذا المجال حيث أطلق المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية المنصة التربوية السورية عام (2018) استجابة للتطورات العالمية في مجال ثورة تكنولوجيا المعلومات، كأداة تعليمية تهدف إلى تحسين العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية. وتوفير محتوى تعليمي تفاعلي، وأدوات تقييمية، ووسائل تواصل بين المعلمين والطلاب.

وفي ضوء الحاجة الملحة لتعليم الطلبة باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، أخذت المؤسسات التعليمية بتعليم الطلبة باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وتقديم المواد التعليمية عبر الإنترنت بطريقة تسمح للطلبة بالمشاركة، والوصول إليها دون قيود زمنية أو مكانية، ويحتاج المعلمون في المنصات التعليمية أن يمتلكوا عدداً من المهارات الرقمية التي تساعدهم في إيصال المحتوى التعليمي بشكل جيد للطلبة. تختلف نوعاً ما عن المهارات التي يستخدموها في التعليم الاعتيادي، حيث يتطلب التعليم باستخدام المنصات التعليمية من المعلم معرفة بمهارات استخدام الأجهزة والبرامج الإلكترونية، ومهارات استخدام شبكة الانترنت بالإضافة لمهارات استخدام أدوات المنصة. مما يعني أنه من الواجب على المعلمين أن يمتلكوا سمات ومهارات تعليمية محددة كونهم محفزين للطلبة، وداعمين، وميسرين، ومنظمين، ونشطين، وقادرين على أن يكونوا قدوة يحتذى بها (Albrahim, 2020, 11).

ومن هنا تتبلور أهمية تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والخبرات التقنية وتطوير أدائهم، وتدريبهم على دمج المستحدثات التكنولوجية في عمليات التواصل والتعليم، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، لذا سعى البحث إلى تعرف المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية ومستوى تمكنهم منها.

1- مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية كمستحدث تكنولوجي يشهد نمواً متزايداً، والحاجة الملحة له لاسيما في ظل الظروف الصحية والاقتصادية والأمنية والبيئية التي قد تفرض إغلاق المؤسسات التعليمية لفترة من الزمن، فضلاً عن المشكلات التي غالباً ما تعاني منها أنظمة التعليم لاسيما في البلدان التي مازالت (نامية) كنقص المعلمين واكتظاظ الصفوف بالمتعلمين، وعدم توافر الوسائل والتقنيات التعليمية، أصبح التعلم الإلكتروني أمراً لا غنى عنه. هذا بالإضافة إلى سعي وزارة التربية لضمان جودة التعليم والتعلم مدى الحياة للجميع كما جاء في قمة التحول في التعليم المنعقدة في نيويورك في 16-17-18/ أيلول عام 2020م. وما خلصت إليه العديد من الدراسات المحلية والعربية والعالمية حول أهمية

المنصات التعليمية الإلكترونية كدراسة (أحمد، عيسى، 2020)، ودراسة (خليل، 2022)، ودراسة (حسين، 2024)، وغيرها من الدراسات التي أكدت أهمية امتلاك مهارات استخدام المنصات الإلكترونية كدراسة (القحطاني، 2022)، ودراسة (الشهراني، 2022).

وقد ظهرت مشكلة البحث من خلال عمل الباحث في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية ومتابعته لواقع الدروس التي تقدم فيها، حيث لاحظ الباحث ضعفاً واضحاً في استخدام المعلمين للأدوات التكنولوجية التي توفرها المنصة التربوية السورية، وأن السبب الرئيسي في ضعفهم عائد إلى ضعف مهاراتهم في استخدام الأجهزة والبرامج الإلكترونية لاسيما الحاسوب وشبكة الانترنت.

وانطلاقاً مما سبق ولضرورة امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية التي تمكنهم من استخدام المنصة التربوية السورية وتوظيفها بالشكل الأمثل، جاء هذا البحث لتعزف المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية ومستوى تمكنهم منها.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية ومستوى تمكنهم منها؟

2- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في:

1-2- يعد انعكاساً حقيقياً للاتجاهات التربوية الحديثة، ولتوصيات العديد من المؤتمرات والدراسات التي تؤكد ضرورة مواكبة المستحدثات التقنية المعاصرة.

2-2- يتفق مع توجهات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وتطلعاتها نحو التحول في التعليم.

3-2- قد يسهم في اتخاذ إجراءات من قبل القائمين على المنصة في تطوير مهارات المعلمين الرقمية اللازمة لاستخدامها بالشكل الأمثل.

4-2- نقطة انطلاق لدراسات أخرى يتم فيها قياس فاعلية المنصات التربوية السورية في نشر التعليم، وتنمية التحصيل، وغيرها من الموضوعات المرتبطة بها.

3- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1-3- تقييم مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية.

2-3- الكشف عما إذا كان هناك تأثير لمتغيرات (المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية) في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية.

4- أسئلة البحث:

1-4- ما أبرز المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية؟

2-4- ما مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية؟

5- فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

5-1- لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

5-2- لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

6- حدود البحث:

6-1- الحدود الزمانية: تم إنجاز البحث خلال العام الدراسي 2023-2024.

6-2- الحدود البشرية: معلمو التعليم الأساسي والثانوي في مدينة دمشق.

6-3- الحدود المكانية: المعلمين الذين قاموا بإعطاء الدروس عبر المنصات التربوية السورية في سورية وعددهم 97 معلماً ومعلمة.

6-3- الحدود العلمية: اقتصر البحث الحالي على تحديد أبرز المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية، وتقييم مستوى تمكنهم من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية، والكشف عما إذا كان هناك تأثير لمتغيرات (المرحلة التعليمية والمؤهل العلمي) في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية.

7- مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

7-1- المهارات الرقمية: "الاستخدام الموثوق والحاسم لتقنية مجتمع المعلومات للعمل والترفيه والتعلم والاتصال، وهي مدعومة باستخدام أجهزة الحاسب الآلي للوصول للمعلومات واستيرادها وتخزينها وانتاجها وتقديمها وتبادلها، والتواصل والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الانترنت" (European Commission, 2014, 3). وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة من المعارف والمهارات التكنولوجية التي يمتلكها المعلمين، والتي تمكنهم من أداء عملهم بمستوى معين من الاتقان والدقة، مستعينين بالأدوات والأجهزة والوسائل" (بابعير، 2020، 660).

- وتعرف إجرائياً: مجموعة المهارات التقنية التي يمتلكها المعلمون الذين يستخدمون المنصة الإلكترونية السورية وتشمل مهارات استخدام الأجهزة والبرامج الإلكترونية، ومهارات استخدام شبكة الانترنت، ومهارات استخدام أدوات المنصة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة عن بنود الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

7-2- المنصة التربوية السورية: منصة الكترونية حكومية مجانية تهدف لزيادة الناتج المعرفي وتطوير المهارات بأشكال حديثة مطورة إبداعية، وتسهيل عملية مشاركة هذا الناتج بين مختلف شرائح المجتمع، حيث تشمل المنصة قاعدة معطيات معرفية صريحة تضم المناهج التربوية ومصادر التعلم (كتب اثرائية وعروض تقديمية...الخ)، إضافة للمؤتمرات العلمية والمشاركات التفاعلية التعليمية التربوية المرئية والسمعية، والنقاش من خلال الشبكة (مدارس افتراضية Webinar) من أجل نقل المعرفة المضمرة (<https://sep.edu.sy/about.php>).

- وتعرف إجرائياً: بيئة تفاعلية الكترونية تتيح للمعلمين تقديم الدروس التعليمية لمختلف المواد الدراسية وفق المناهج التربوية السورية المعتمدة للتعليم ما قبل الجامعي عبر الانترنت من خلال المقاطع المصورة، والمصادر التعليمية، والتفاعل والتواصل بين المعلمين والمتعلمين.

7-3- مستوى التمكن: مستوى يحدد مسبقاً بصورة كمية يرجى أن يحققه كل فرد بعد الانتهاء من موقف تدريسي أو عدد من المواقف التدريسية، ومن خلاله يتم الحكم على مدى تحقق نواتج التعلم (اللقاني والجمل، 2003، 118). ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة عن أسئلة الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

8- دراسات سابقة:

يقدم الباحث عدداً من الدراسات السابقة العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وسيتم عرض هذه الدراسات وفقاً تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

8-1- دراسة سيبي ورييسوجلو (2020) Cebi, and Reisoglu. هدفت إلى تعرف آراء المعلمين، حول كفاءتهم الرقمية وتحديد ما إذا كانت هذه الآراء تختلف وفقاً للجنس والفرع والمستوى المتصور للكفاية الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة الاستبانة، التي وزعت على 518 معلماً قبل الخدمة كانوا يدرسون في مقاطعات مختلفة من تركيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكفاية رقمية لمعلمي ما قبل الخدمة معتدلة وأنها تختلف بشكل كبير حسب الجنس والفرع ومستوى الكفاية رقمية المتصور.

8-2- دراسة هيولينج ووليد، فيست (2021) Heuling, Wild & Vest. هدفت إلى تقييم الكفايات الرقمية لمعلمي المدارس في ألمانيا باستخدام إطار عمل DigComp في استخدام الأدوات الرقمية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 180 معلماً، هذا وللوصول إلى هدف الدراسة استخدمت أداة الاستبانة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الكفايات الرقمية العالية تتوافق مع الاستخدام المتكرر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المختلفة، كما وتشير البيانات إلى إعادة إنتاج أنماط الفجوة الرقمية التي تظهر تأثير الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والجنس على التعبير عن الكفايات الرقمية.

8-3- دراسة القطاوي (2022) هدفت إلى تعرف الكفايات اللازمة لمعلمي المنصات الإلكترونية (من وجهة نظر الطلبة والمعلمين)، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتبني المنهج المختلط، حيث قام بتطوير استبانتين، أما الأولى وتكوّن من (53) فقرة والثانية كانت استبانة موجهة للطلبة، وتكوّن من (29)، هذا وقام الباحث بتوزيع الأدوات على عينة الدراسة من بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وتكوّن عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة و 200 طالب وطالبة من المدارس الخاصة التابعة للواء الجامعة، وظهرت نتائج الدراسة وجود درجة توافق مرتفعة بين نتائج مقابلات الطلبة والمعلمين على الكفايات اللازمة لمعلمي المنصات، كما جاءت المتوسطات الحسابية لجميع مجالات استبانة المعلمين من وجهة نظر الطلبة جميعها مرتفعة، بالإضافة إلى أن المتوسطات الحسابية لجميع مجالات استبانة المعلمين من وجهة نظر المعلمين أيضاً جاءت مرتفعة.

8-4- دراسة الشهراني (2022) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي في تدريس العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة نجران ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي وللوصول إلى أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تشكلت من عدة محاور، وتم توزيعها على عينة الدراسة التي تشكلت من (104) معلمات. أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لجميع فقرات ومجالات درجة توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي في تدريس العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة كانت (4.06) أي بدرجة موافقة كبيرة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول درجة توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي في تدريس العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومتغير سنوات الخبرة.

8-5- دراسة القحطاني (2022). هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المهارات الرقمية اللازمة لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لاستخدام منصة مدرستي، وتحديد مستوى تمكنهم منها، وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدمت المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ حيث بلغت عينة الدراسة (378) معلماً ومعلمة من إدارة تعليم الرياض المرحلة الابتدائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد (51) مهارة رقمية لازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية لاستخدام منصة مدرستي. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التمكن في المهارات الرقمية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن المعلمين والمعلمات في المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي تعزى لمتغيري (النوع، المؤهل العلمي)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن المعلمين والمعلمات في المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي تعزى لمتغير (العمر) لصالح فئة أقل من 30 سنة، وتبعاً لمتغير (التخصص) لصالح متخصصي علوم الحاسب.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية من حيث موضوعاتها وأهدافها ونتائجها، والمنهجية العلمية المتبعة في الدراسات السابقة، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة سبيبي وريسجولو (2020) من حيث الهدف والمنهج المستخدم ومن حيث درجة الكفاية الرقمية متوسطة لدى المعلمين، وتتشابه الدراسة مع دراسة هيولينج ووليد، فيست (2021) من حيث تقييم

الكفايات الرقمية للمعلمين والمنهج المعتمد، وتختلف من حيث النتائج حيث أظهرت دراسة هيولنج أن الكفايات الرقمية لدى المعلمين مرتفعة بخلاف الدراسة الحالية التي أظهرت أن درجة المهارات متوسطة. وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة القطاوي (2022) من حيث التعرف على الكفايات اللازمة لمعلمي المنصات الإلكترونية ومن حيث العينة كما تتفق معها من حيث المنهج المستخدم بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة القطاوي من حيث النتائج حيث أظهرت نتائج دراسة القطاوي أن الكفايات لدى المعلمين مرتفعة بينما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنها متوسطة. وبالمقارنة مع دراسة الشهراني (2022) نجد أن الدراستين تتفقان من حيث الهدف والمنهج المستخدم، إلا أنهما تختلفان من حيث العينة والنتائج حيث توجهت دراسة الشهراني إلى معلمي العلوم فقط كما أظهرت نتائجها توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصات الإلكترونية بدرجة كبيرة ووجود فروق بين المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على العكس من الدراسة الحالية التي لم تظهر نتائجها وجود فروق بين المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة القحطاني (2022) من حيث الهدف والنتائج حيث أظهرت النتائج أن مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية لاستخدام المنصة الإلكترونية كان متوسطاً بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما اختلفت عن الدراسة الحالية في اقتصرها على معلمي المرحلة الابتدائية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وفي بناء الأداة، والمنهجية العلمية المتبعة، والاطلاع على العديد من المراجع التي ساهمت في بناء الجانب النظري وصياغة مصطلحات وتعريفات البحث، وعلى النتائج التي توصلت إليها الدراسات وكذلك مقترحاتها. وتميزت الدراسة الحالية عن سابقتها بتحديد المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصة التربوية السورية وتوجه الدراسة إلى معلمي الحلقة الأولى والثانية في التعليم الأساسي.

9- الإطار النظري:

9-1- مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية:

تمثل المنصات التعليمية الإلكترونية أنظمة تعليم إلكتروني توظف مستحدثات التكنولوجيا في تشكيل شبكة تعلم اجتماعية تقدم المعلومات والأدوات الرقمية والموارد التي يحتاجها المعلمون والمتعلمون إحداث التعلم داخل الغرفة الصفية أو خارجها بشكل أكثر كفاءة وفاعلية، مما يزيد فرص التفاعل والتواصل بين المتعلمين والمعلمين باستخدام الأجهزة الذكية، وتجعل التعلم الإلكتروني أكثر حيوية (Du, et al, 2013, 13).

كما تعرف المنصات الإلكترونية التعليمية بأنها: "تطبيقات برمجية تدمج أدوات الإدارة المختلفة، والاتصالات، والتفاعل، والتقويم، والرصد، وما إلى ذلك، بهدف توفير الدعم التكنولوجي للمعلمين والمتعلمين لتحسين مراحل مختلفة من العملية التعليمية التعليمية، سواء تمت عملية التعليم والتعلم عن بعد بشكل كامل، أو ضمن الصفوف الدراسية، أو كانت ذات طبيعة مختلطة تجمع بين النوعين وفق نسب مختلفة" (Guenaneche & Radigales, 2015, 2).

كما تعرف المالكي (2020) المنصات الإلكترونية التعليمية بأنها "إحدى تطبيقات الجيل الثاني للويب وهي بيئة تعليمية عبر الإنترنت يتفاعل خلالها الطلبة من خلال أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت، تعتمد على نشاط تعليمي مخطط له وتوفر للطلبة العديد من الخبرات التشاركية وتسمح للطلبة في التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيان الحقيقي" (1128). ويعرف الباحث المنصات الإلكترونية التعليمية بأنها طريقة جديدة في التعليم تعتمد على توظيف تقنية الويب وأجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية، ويتم تقديم المقررات عن بعد في بيئة تعليمية تفاعلية بشكل إلكتروني وبمشاركة المتعلمين.

9-2- أنواع المنصات التعليمية:

هناك عدة تصنيفات للمنصات التعليمية الإلكترونية وتختلف هذه المنصات فيما بينها في واجهات العمل والأدوات، بما يخدم الهدف الذي صممت لأجله؛ فمنها ما صُمم لأهداف تدريبية أو لأهداف تعليمية.

والمنصات الإلكترونية التي صُممت لأهداف تعليمية تختلف أيضاً فيما بينها بأدوات التصميم، وأدوات التعلم، وأدوات التفاعل، باختلاف المرحلة الدراسية المستهدفة؛ فالمنصات المصممة للتعليم الجامعي كمنصة (Moodle) تختلف في واجهتها وأدواتها عن المنصات المصممة للمراحل الدراسية الأدنى كمنصة (Edmodo)، وعن المنصات المصممة لتعلم اللغات الأجنبية كمنصة (Ling).

ويمكن تصنيف المنصات الإلكترونية التعليمية اعتماداً على وظائفها وأهدافها إلى:

أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (Learning Management Systems) (LMS): وهي "برمجيات تتضمن وظائف القبول والتسجيل في المقررات وجدولة المقررات، ومتابعة تعلم المتعلم، والإشراف على أدوات الاتصال التزامني وغير التزامني، وإدارة الاختبارات، واستخراج الشهادات" (سالم، 2004، 301).

أنظمة إدارة المحتوى التعليمي (Learning Content Management System) (LCMS): وهي "برمجيات توفر وظائف النوع الأول، بالإضافة إلى تركيزها على نشر المحتوى التعليمي وإدارته من قبل المعلمين ومطوري المحتوى، فهي تمنح مصممي المحتوى القدرة على إنشاء وتطوير وتعديل المحتوى التعليمي، وذلك بإنشاء مكتبة تحوي العناصر التعليمية، بحيث يسهل التحكم فيها، وتجميعها، وتوزيعها، وإعادة استخدامها بما يناسب العملية التعليمية" (Guenaneche & Radigales, 2015, 3).

والجدير بالذكر أن التناقص والتوافق بين (LMS) و (LCMS) متحقق بشكل كبير خاصة في حالة استخدام معايير عالمية في التصميم مثل معيار (سكورم)، الذي يتطلب تحقيق وظائف النوعين السابقين في أثناء تصميم المنصات الإلكترونية التعليمية. ومن الملاحظ أن الفوارق بين النوعين بدأت تختفي تدريجياً مع ظهور منصات إلكترونية تدمج وظائف كلا النوعين تحت مظلة واحدة هي (LCMS)، إلا أن الخلط بين المفهومين مازال قائماً خاصة في الكتابات العربية التي تشير أحياناً إلى المنصات من النوع الثاني (LCMS) على أنها من النوع الأول (LMS). وبشكل عام يمكن اعتبار معظم المنصات الإلكترونية المصممة مؤخراً من نوع أنظمة إدارة المحتوى التعليمي (LCMS)، لأنها تصمم في ضوء معايير عالمية.

كما يمكن تصنيف المنصات بحسب نظام إدارة التعلم إلى:

أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية مغلقة المصدر أو التجارية: وهي الأنظمة التي تملكها شركات ربحية تقوم بتطويرها ولا يمكن استخدامها إلا بترخيص. من أمثلتها: (Blackboard, Web CT).

أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر: تستخدم فيها مجاًناً، ولا يحق لأي جهة بيعها، وتخضع للتطوير والتعديل من قبل المهتمين. من أمثلتها: (Moodle, Edmodo) (فراونة 2019م، 92).

والمنصة السورية الإلكترونية تعد واحدة من المنصات المفتوحة المصدر.

9-3- المنصة التربوية السورية وأهدافها:

سعى المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية إلى المشاركة المعرفية والمهارية بين الخبراء والمتعلمين من كافة شرائح المجتمع بطريقة تفاعلية جذابة مجانية باللغة العربية. وذلك لزيادة الناتج المعرفي وتطوير المهارات بأشكال حديثة وإبداعية وتسهيل عملية مشاركة هذا الناتج بين مختلف شرائح المجتمع، حيث تشمل المنصة قاعدة معطيات معرفية صريحة تضم المناهج التربوية ومصادر التعلم (كتب إثرائية وعروض تقديمية...إلخ)، إضافةً للمؤتمرات العلمية والمشاركات التفاعلية التعليمية التربوية المرئية والسمعية، والنقاش من خلال الشائكة العالمية (مدارس افتراضية) (webine). وقد أطلق المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية حتى 2024 خمس منصات تربوية في كل من دمشق وحماة وطرطوس، وهو بصدد إطلاق منصات أخرى.

والمنصة التربوية السورية موقع إلكتروني يتم فيه التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم وفق برامج يومية تُعطى فيها دروس المناهج المطوّرة ويتم فيها الإجابة على أسئلة الواردة إلى المنصة من قبل موجهي الوزارة في جميع المواد الدراسية. وهي تشكل بذلك بيئةً إلكترونيةً تعليمية تفاعلية تختص بالمناهج التربوية السورية في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، تتيح التفاعل بين المتعلمين والخبراء بشكل متزامن أو غير متزامن من خلال البث المباشر عبر موقع المنصة أو من خلال الجلسات المصورة.

ويمكن التواصل المباشر مع المنصة لعرض خبرات المدرسين وتبادلهم مع زملائهم، ومناقشة آراء المتعلمين ومبادراتهم، إضافة إلى العديد من الإمكانيات الأخرى التي تتيحها المنصة ومنها إجراء تدريب تخصصي ومدارس علمية ومؤتمرات يشارك فيها أكثر من خمسين شخصاً في بيئة افتراضية (غرف الدردشة الإلكترونية، تقنية سكايب) (طباع وآخرون، 2019).

وتهدف المنصات التربوية السورية إلى:

- زيادة الناتج المعرفي بأشكال حديثة مطورة إبداعية.
- تسهيل عملية مشاركة هذا الناتج المعرفي بين مختلف شرائح المجتمع.
- تأسيس قاعدة معطيات معرفية صريحة تضم المناهج التربوية ومصادر التعلم (كتب إلكترونية وعروض تقديمية وأفلام ... إلخ).

- إقامة المؤتمرات العلمية والمشاركات التفاعلية التعليمية التربوية المرئية والسمعية من أجل نقل المعرفة.
- توفير أكثر تقنيات التدريب تقدماً في مجال التعليم عبر الإنترنت والمزج والتدريب وجها لوجه.
- تقديم خدمات متعلقة بالإدارة الكاملة لمشروع التعلم الإلكتروني، وتضمن توفر فصول دراسية افتراضية تمكن المستخدم من المشاركة فيها، والتعبير وإبداء الآراء والاستفادة من جميع الخدمات المقدمة ضمنها (<http://www.sep.edu.sy/index.php>).

يرى الباحث أن أهم أهداف المنصات التربوية السورية زيادة الناتج المعرفي للمتعليم، وتزويده بمصادر متنوعة للتعلم يمكن الوصول إليها بسهولة، إضافة إلى توجيه التعليم إلى شرائح مختلفة من المتعلمين. في حين أن باقي الأهداف مازالت دون التطبيق العملي لا سيما ما يتعلق في إقامة المؤتمرات العلمية والتدريب عبر الإنترنت.

9-4- المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

هناك العديد من المهارات الرقمية التي يفترض أن يتزود بها المعلمون لاستخدام المنصات الإلكترونية التعليمية بجودة وكفاءة عالية، ومن خلال مراجعة عدد من الدراسات والأدبيات ذات الصلة (الرصاصي، 2017)، (المصري، 2020)، (القحطاني، 2022) تمكن الباحث من تحديد أبرز المهارات الرقمية اللازمة للمعلمين لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ولا سيما المنصة التربوية السورية وهي:

1- مهارات استخدام الأجهزة والبرامج وتتضمن:

- استخدام الحاسوب.
- التعامل مع ملحقات الأجهزة (كاميرا، سماعات طابعات، ماسح ضوئي).
- تنزيل وتثبيت البرامج على الأجهزة.
- استخدام برنامج (PowerPoint) أو ما يوازي عمله.
- تشغيل واستخدام ملفات الوسائط المتعددة الصور الفيديو الصوت.
- تحرير أو تعديل ملفات الوسائط المتعددة الصور، الفيديو، الصوت).
- تحويل صيغ ملفات الوسائط المتعددة (الصور، الفيديو، الصوت).

- استخدام ملفات PDF.
- التعديل على ملفات PDF.
- تحويل صيغ المستندات النصية إلى مستند بصيغة PDF.
- تصميم مقاطع الفيديو التعليمية.
- نقل الملفات من وإلى أجهزة التخزين (فلاش ميموري، القرص الصلب).
- تحويل الكتاب المدرسي إلى كتاب تفاعلي

2- مهارات استخدام شبكة الانترنت:

- البحث في الإنترنت.
- استخدام متصفحات الإنترنت.
- التسجيل في المواقع التعليمية.
- رفع الملفات إلى المواقع الإلكترونية.
- التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.
- تحميل الملفات من المواقع الإلكترونية.
- استخدام تطبيقات غوغل التعليمية.
- تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب.
- إنشاء بريد إلكتروني.
- تصميم المدونات الإلكترونية.

3- مهارات استخدام أدوات المنصة:

- الدخول والخروج من نظام المنصة.
- التعامل مع بنوك الأسئلة في نظام المنصة.
- التواصل مع المتعلمين عبر نظام المنصة.
- التعامل مع أدوات التحفيز في نظام المنصة.
- التعامل مع دروس البث المباشر في نظام المنصة.
- تصميم أنشطة تعليمية تشاركية في نظام المنصة.
- استخدام الأدوات الرقمية في المنصة.
- استخدام الأنشطة التفاعلية التعليمية.
- إعداد ورصد الاختبارات عبر نظام المنصة.
- استخدام مخابر D2
- استخدام مخابر D3
- استخدام برنامج السبورة الذكية لعرض الدروس.
- استخدام الشاشة التفاعلية.
- عرض مقاطع فيديو على المنصة.
- استخدام المحادثة خلال عرض الدرس في المنصة.

كل هذه المهارات وغيرها ينبغي على المعلمين امتلاكها والتمكن منها ليكونوا قادرين على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتوظيفها بالشكل الأمثل بما يخدم العملية التعليمية.

10- إجراءات البحث:

10-1- منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث حيث يستدعي وصف الظاهرة ثم القيام بتحليلها وصولاً إلى النتائج، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يقوم على دراسة المشكلة كما هي موجودة في الواقع ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً ثم القيام بتحليلها وصولاً للنتائج" (الجراح، 2008، 116).

10-2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

ضم مجتمع البحث جميع المعلمين الذين قاموا بإعطاء الدروس عبر المنصة التربوية السورية. وقد تم توزيع الاستبانات بطريقة العينة العرضية حيث تم توزيع 97 استبانة، مع مراعاة عدم شمول العينة الاستطلاعية التي بلغت (31) معلماً ومعلمة طبقت عليهم إجراءات حساب صدق الاستبانة وثباتها.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

م	المتغير	الفئات	العدد	النسبة
1	المؤهل العلمي	معهد إعداد المدرسين	41	42.2
		إجازة جامعية	38	39.1
		دراسات عليا	16	16.4
2	المرحلة التعليمية	التعليم الأساسي	48	49.4
		التعليم الثانوي	49	50.5

10-3- أداة البحث:

قام الباحث بتصميم استبانة إلكترونية تكونت من قسمين: ضم القسم الأول البيانات الشخصية، وتألف القسم الثاني من (40) بنداً حول مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية.

10-3-1- صدق الأداة:

• صدق المحتوى:

للتأكد من صدق الاستبانة عرضت على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية بجامعتي دمشق وحماه والمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية كما يبين الملحق رقم (1) للحكم على مدى مطابقة البنود الواردة لأهداف البحث ومدى الوضوح والصياغة، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود المتكررة، وتعديل الأخرى وإعادة فرز بعضها حسب الأبعاد، ليستقر العدد النهائي على (40) بنداً.

• الصدق البنوي:

كما تم التأكد منه من بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية للبحث، حيث جرى حساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع المحاور الأخرى والدرجة الكلية، كما في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): معاملات الارتباطات بين كل محور من محاور الاستبانة مع المحاور الأخرى والدرجة الكلية

المحاور	استخدام الأجهزة والبرامج	استخدام شبكة الانترنت	استخدام أدوات المنصة	الدرجة الكلية
استخدام الأجهزة والبرامج	1	**0.638	**0.688	*0.649
استخدام شبكة الانترنت	*0.638	1	*0.572	**0.739
استخدام أدوات المنصة	**0.688	*0.572	1	**0.574

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01، (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يلاحظ من الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، و(0.01) بين كل محور من محاور الاستبانة مع المحاور الأخرى ومع الدرجة الكلية، مما يدل على تمتع الاستبانة بالصدق البنوي.

الجدول رقم (3): معاملات الارتباطات بين كل بند مع المحور الذي ينتمي إليه

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.70	11	0.67	21	0.78	31	0.59
2	0.59	12	0.55	22	0.61	32	0.63
3	0.56	13	0.82	23	0.61	33	0.73
4	0.71	14	0.64	24	0.60	34	0.61
5	0.51	15	0.70	25	0.55	35	0.66
6	0.63	16	0.68	26	0.72	36	0.71
7	0.63	17	0.52	27	0.61	37	0.57
8	0.68	18	0.75	28	0.62	38	0.74
9	0.60	19	0.56	29	0.63	39	0.59
10	0.69	20	0.59	30	0.65	40	0.57

يلاحظ من الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، و(0.01) بين كل بند من بنود الاستبانة مع المحور الذي ينتمي إليه، مما يدل على تمتع الاستبانة بالصدق البنوي.

10-3-2- ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الثبات للاستبانة:

• حساب الثبات بطريقة الإعادة:

للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (31) معلماً ومعلمة بشكل شخصي، وبعد أسبوعين أعاد الباحث تطبيق الاستبانة مرة أخرى، ومن ثم رصد نتائج التطبيقين للاستبانة، وحساب معامل الارتباط بينهما وفقاً لقانون بيرسون والذي بلغ (0.87)، وتعد هذه النسبة مرتفعة إحصائياً لأغراض البحث.

• حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيق قانون سبيرمان براون (Spearman-Brown) وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.92). وهذا يدل على أن الاستبانة على درجة مرتفعة من الثبات، وهو الأمر الذي يسمح باستخدامها لأغراض البحث.

10-4- تطبيق أداة البحث:

بعد أن قام الباحث بتصميم الاستبانة بصورتها النهائية التي تكونت من (40) بنداً مقسمة لثلاثة محاور الأول حول مهارات استخدام الأجهزة والبرامج، والثاني حول مهارات استخدام شبكة الانترنت، والثالث حول مهارات استخدام أدوات المنصة وأعطى لكل بند وزن متدرج وفق سلم خماسي لتقدير مستوى التمكن (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) وتمثل رقمياً وفق الترتيب الآتي: (1.2.3.4.5)، (الملحق رقم 2). قام بوضعها على مجموعة الواثس الخاصة بالمنصة وبعد الانتهاء من جمع البيانات قام الباحث بتحليل البيانات المستخلصة، وقد أسفر البحث عن جملة من النتائج.

11- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

11-1- نتائج أسئلة البحث:

- السؤال الأول: ما مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم اعتماد معيار الحكم على متوسط الاجابات كما هو واضح في الجدول رقم (5).

مستخدماً القانون الآتي: طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة – أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة

عدد فئات تدرج الاستجابة

المعيار = درجة الاستجابة العليا (بدرجة مرتفعة جداً) – درجة الاستجابة الدنيا (بدرجة منخفضة جداً) / تقسيم عدد فئات الاستجابة. المعيار = $5 - 1 / 5 = 0,8$ وبناء عليه تكون الدرجات على النحو التالي:

الجدول رقم (5): معيار الحكم على متوسط الاجابات

المجال	مستوى التمكن
من 1 - 1.80	منخفض جداً
1.81 - 2.60	منخفض
2.61 - 3.40	متوسط
3.41 - 4.20	مرتفع
4.21 - 5	مرتفع جداً

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين عن كل محور من محاور الاستبانة، والجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث عن محاور الاستبانة

م	البند	المتوسط	المستوى
مهارات استخدام الأجهزة والبرامج:			
1	استخدام الحاسوب.	2.69	متوسط
2	التعامل مع ملحقات الأجهزة (كاميرا، سماعات طابعات، ماسح ضوئي).	2.80	متوسط
3	تنزيل وتثبيت البرامج على الأجهزة.	2.84	متوسط
4	استخدام برنامج (PowerPoint) أو ما يوازي عمله.	2.66	متوسط
5	تشغيل واستخدام ملفات الوسائط المتعددة الصور الفيديو الصوت.	2.77	متوسط
6	تحرير أو تعديل ملفات الوسائط المتعددة الصور، الفيديو، الصوت).	2.71	متوسط
7	تحويل صيغ ملفات الوسائط المتعددة (الصور، الفيديو، الصوت).	3.72	مرتفع
8	استخدام ملفات PDF.	2.77	متوسط
9	التعديل على ملفات PDF.	2.81	متوسط
10	تحويل صيغ المستندات النصية إلى مستند بصيغة PDF	2.83	متوسط
11	تصميم مقاطع فيديو تعليمية.	2.35	منخفض
12	نقل الملفات من وإلى أجهزة التخزين (فلاش ميموري، القرص الصلب).	2.64	متوسط
13	تحويل الكتاب المدرسي إلى كتاب تفاعلي.	2.72	متوسط
المتوسط الكلي			
		3.40	متوسط
مهارات استخدام شبكة الانترنت:			
14	البحث في الإنترنت.	3.54	مرتفع
15	استخدام متصفحات الإنترنت.	2.75	متوسط
16	التسجيل في المواقع التعليمية.	3.90	مرتفع
17	رفع الملفات إلى المواقع الإلكترونية.	3.82	مرتفع
18	التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.	4.29	مرتفع جداً
19	تحميل الملفات من المواقع الإلكترونية.	3.52	مرتفع
20	استخدام تطبيقات غوغل التعليمية.	3.11	متوسط
21	تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب.	2.28	منخفض
22	إنشاء بريد الكتروني.	3.60	مرتفع
23	تصميم المدونات الإلكترونية.	3.14	متوسط
المتوسط الكلي			
		3.77	مرتفع
مهارات استخدام أدوات المنصة:			
24	الدخول والخروج من نظام المنصة.	3.47	مرتفع
25	التعامل مع بنوك الأسئلة في نظام المنصة.	2.67	متوسط
26	التواصل مع المتعلمين عبر نظام المنصة.	2.19	ضعيف
27	التعامل مع أدوات التحفيز في نظام المنصة.	2.28	متوسط
28	التعامل مع دروس البث المباشر في نظام المنصة.	2.54	منخفض
31	تصميم أنشطة تعليمية تشاركية في نظام المنصة.	3.38	متوسط
32	استخدام الأدوات الرقمية في المنصة.	3.37	متوسط
33	استخدام الأنشطة التفاعلية التعليمية.	2.46	منخفض
34	إعداد ورصد الاختبارات عبر نظام المنصة.	3.02	متوسط
35	استخدام مخابر 2D	2.20	منخفض
36	استخدام مخابر 3D	2.11	منخفض
37	استخدام برنامج السبورة الذكية لعرض الدروس.	2.23	منخفض
38	استخدام الشاشة التفاعلية.	2.14	منخفض
39	عرض مقاطع فيديو على المنصة.	2.87	متوسط
40	استخدام المحادثة خلال عرض الدرس في المنصة.	2.36	منخفض
المتوسط الكلي			
		2.21	منخفض
المتوسط الكلي للمحاور			
		3.12	متوسط

من خلال مراجعة الجدول رقم (6) يتضح أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المعلمين أفراد العينة البحث عن بنود الاستبانة قد بلغ (3.12)، وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (6) نلاحظ أن درجة مستوى تمكن المعلمين (أفراد العينة) من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية قد تراوحت بين المنخفضة (مهارات استخدام أدوات المنصة) والمرتفعة (مهارات استخدام شبكة الانترنت).

ويعزو الباحث المستوى المتوسط من امتلاك المهارات سواء في استخدام الأجهزة والبرامج أو في استخدام أدوات المنصة إلى ضعف التأهيل والإعداد قبل الخدمة في كليات التربية وغيرها من الكليات ولكون المنصة مستحدثاً تكنولوجياً مازال حديثاً بالإضافة إلى ضعف التدريب بعد الخدمة بسبب عدم وجود اختصاصيين يقومون بالتدريب على استخدام المنصة أو حتى وجود دورات تأهيلية في هذا الخصوص. في حين يعزو الباحث الارتفاع النسبي في مهارات استخدام شبكة الانترنت إلى الانتشار الواسع للأجهزة المحمولة (الجوال، الآيباد) واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين معظم المعلمين مما جعل استخدام شبكة الانترنت جزئية يومية من يوميات المعلمين ولاسيما المعلمين الذين يستخدمون شبكة الانترنت لتطوير عملهم والاطلاع على ما هو جديد فيه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سبيبي ورييسوجلو (2020)، ودراسة الشهراني (2022)، ودراسة القحطاني (2022).

11-2- نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

11-2-1- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى جرى استخدام اختبار (ت) Student-T) كما يبين ذلك الجدول رقم (4).

الجدول رقم (7) : الفروق بين متوسطات درجات العينة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
المرحلة التعليمية	الأساسي	48	78.42	7.582	1.402	96	0.245	غير دالة
	الثانوي	49	77.89	7.245				

بالرجوع إلى النتائج في الجدول (7) نجد عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين في كلا المرحلتين لما يتلقوا التأهيل والتدريب على استخدام المنصة الإلكترونية فضلاً عن تشابه ظروف العمل للمعلمين في المرحلتين من حيث عدم توافر الدعم المادي والبنية التحتية المشجعة على تطوير مهاراتهم في مجال التعليم الإلكتروني مما يساعدهم على استخدام التقنية والتعامل معها للوصول إلى أفضل الممارسات التعليمية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سبيبي ورييسوجلو (2020).

11-2-2- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وللتحقق من الفرضية الثانية جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (8).

يبين الجدول رقم (8): نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لمتوسطات درجات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	القرار
المهارات الرقمية اللازمة للمنصة التربوية السورية	بين المجموعات	104.983	2	52.492	.734	.481	غير دال
	ضمن المجموعات	13149.766	95	138.418			
	الكلية	13254.749	96				

يتبين من الجدول (8) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية للاستبانة هي أكبر من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى تمكن المعلمين من المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام المنصة التربوية السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى قيام المعلمين وعلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية بأنشطتهم وأساليبهم التعليمية ضمن البنية التحتية التكنولوجية المتوفرة والمتشابهة بدرجة كبيرة في المؤسسات التعليمية الحكومية، بالإضافة إلى التأهيل والإعداد الذي يكاد يكون متشابه يركز في معظمه على المعارف النظرية أكثر من المهارات العملية كالمهارات الرقمية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية كالمنصة الإلكترونية التعليمية وغيرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهراني (2022)، ودراسة القحطاني (2022).

12- مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث يقترح الباحث ما يلي:

- 1- تطوير المقررات الدراسية الخاصة بمجال تكنولوجيا التعليم في برامج إعداد طلبة كلية التربية ودبلوم التأهيل التربوي بشكل دوري، من حيث الاهتمام بتضمينها المعارف والمهارات المتعلقة بكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا، ولا سيما بتطبيقات التعليم الإلكتروني، وإتاحة الوقت الكافي لتدريسها.
- 2- إيجاد فرص تدريبية للمعلمين على مهارات استخدام المنصة التربوية السورية وطرق الاستفادة منها، وتصميم الدروس الإلكترونية.
- 3- التأكيد على التنمية المهنية المستمرة للمعلمين ليواكبوا التطورات والاتجاهات الحديثة في حقل التربية والتعليم لاسيما فيما يخص مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتوظيفها في العملية التعليمية.
- 4- إصدار نشرات دورية حول أهم المستحدثات التكنولوجية، وكيفية الاستفادة منها في التعليم.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات حول المنصات التعليمية الإلكترونية كتصور مقترح لإنشاء منصة تعليمية إلكترونية في كلية التربية.

المراجع

- بابعير، مرفت. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على كفايات معلمات التقنية في تنمية المهارات التدريسية التقنية لدى معلمات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، (7). 653-686.
- الجراح، محمود. (2008). *أصول البحث العلمي*. القاهرة: دار الراجية للنشر والتوزيع.
- خليل، عبير. (2022). واقع استخدام المنصة التربوية السورية في ظل جائحة كورونا من قبل الطلبة في بعض المدارس بمدينة حمص، *مجلة جامعة البعث*. المجلد 44، العدد 22. سورية. 50-85.
- حسين، هلا. (2024). *تقييم جودة المنصة التربوية السورية لمادة العلوم في ضوء معايير سكورم العالمية لجودة التعليم الإلكتروني*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- الرصاعي، محمد (2017). بناء قائمة بكفايات معلمي العلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقياس مدى توافرها لديهم قبل الخدمة. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد 2، العدد (2)، 1-25.
- سالم، أحمد. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشد.
- الشهراني، منيرة. (2022). درجة توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي في تدريس العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة نجران. *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد 6، العدد (22). 465-470.
- طباع، دارم؛ الدعيل، ولاء، غفور، نور. (2019). *التعليم المعزز تقنياً باستعمال المنصات التربوية*، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. سورية.

- فراونة، أحمد. (2019). فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتيجيات تعليم العلوم. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان.
- القحطاني، علي. (2022). المهارات الرقمية اللازمة لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لاستخدام منصة مدرستي ومستوى تمكنهم منها وعلاقتها ببعض المتغيرات. كلية الشرق العربي للدراسات العليا، وزارة التعليم، السعودية.
- القطاوي، مصعب. (2022). الكفايات اللازمة لمعلمي المنصات الإلكترونية (من وجهة نظر الطلبة والمعلمين). رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- محمد، هبة هاشم. (2017). استخدام منصة ادموندا في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد (9)، مصر.
- المصري، غالية. (2017). فاعلية برنامج تدريبي في إكساب طلبة معلم الصف مهارات توظيف المنصات الإلكترونية التعليمية في التعليم. رسالة دكتوراه في تقنيات التعليم غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- احمد، مطبعة؛ عيسى، ريم. (2020). استخدام المنصات في التعليم (دراسة مقارنة بين المنصة التربوية السورية ومنصة إدراك الأردنية في ضوء بعض المعايير). مجلة جامعة تشرين للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (42)، العدد (5). سورية. 253-231.
- موقع المنصة التربوية السورية. (<https://sep.edu.sy/about.php>) تاريخ الدخول للموقع 2024 /3/5.
- المالكي، هيفاء. (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية). المجلة التربوية، المجلد (9) العدد (73). 1155 – 1128.
- اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: مطبعة عالم الكتب.
- Albrahim, F. (2020). Online Teaching Skills and Competencies. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, 19(1), 9 – 20.
- Cebi, A., & Reisoglu, I. (2020). Digital Competence: A Study from the Perspective of Pre-service Teachers in Turkey. **Journal of New Approaches in Educational Research**, 9(2), 294–308. doi: 10.7821/naer.2020.7.583.
- European Commission. (2014). **Measuring Digital Skills across the EU: EU wide indicators of Digital Competence**. P3.
- Du,z& others.(2012).**Interactive and collaborative E-Learning platform with integrated Social Software and learning Management system**. Accessed at22/3/2024.www.springer.com.
- Guenaneche,H & Radigales, F. (2015). **E-learning Platforms: Moodle and Dokeos**. Communication Software Laboratory Academic Year 2007–2008. accessed at 25/3/2024, www.it.uc3m.es
- Heuling, L., Wild, S., & Vest, A. (2021). Digital Competences of Prospective Engineers and Science Teachers: A Latent Profile and Correspondence Analysis. **International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology**, 9(4), 760–782.